استراتيجية المتشابهات واثرها في التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية

م. نور الدين مهدي احمد /كلية التربية / الجامعة العراقية

nooruldeen.m.ahmad@aliraqia.edu.iq

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر إستراتيجية المتشابهات في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية .تكونت عينة البحث من (٦٨) طالبا بعد استبعاد بعض الطلاب الراسبون الذين يؤثرون على سير التجربة استخدم الباحث المنهج التجريبي لمناسبته إجراءات البحث تم بناء أداة البحث باختبار تحصيلي مكون من ٤٠ فقرة من اختيار من متعدد وتم استخراج الخصائص السايكومترية للاختبار وكذلك صدق وثبات الاختبار وتم تطبيق الأداة على عينة البحث التجريبية والضابطة حيث توصل الباحث على نتائج هي تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة المتشابهات على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية وفي ضوء نتائج البحث يمكن تفسير سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية على الضابطة بـ ان خطوات استراتيجية المتشابهات تتطلب من المتعلم الفهم المتدرج للمادة الدراسية وربطها بعضها ببعض أي يكون التعلم ذي معنى ، تسهم المتشابهات في دمج المعرفة الجديدة ضمن البنية المعرفية القائمة للطالب، مما يمنع الحفظ الصم القائم في الطرق التقليدية ويرسخ الفهم المستدام لدى الطلاب ، أسهمت الاستراتيجية في تحفيز التفكير من خلال ما تتطلبه الاستراتيجية من المتعلم تحليل أوجه الشبه والتضاد بين المفهومين، وتحديد حدود التشبيه (أين ينتهي الشبه)، مما يعزز مهارات التفكير العليا ويزيد من استيعاب المفاهيم ومكامن الخلل فيها. ، يؤدي استخدام الأمثلة المشابهة والمألوفة من الحياة اليومية للطالب طابعاً ممتعاً وتفاعلياً على الدرس، مما يرفع انتباه الطلاب ويربط ما يتعلمونه ببيئتهم الواقعية ، وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات

الكلمات المفتاحية: (المتشابهات).

Abstract

This study aims to investigate the effect of the "Analogies Strategy" on the academic achievement of second-grade intermediate students in the Holy Quran and Islamic Education. The study sample consisted of (68) students, selected after excluding failing students to prevent any distortion of the experimental procedures. The researcher adopted an experimental approach suitable for the nature of this research.

An achievement test comprising (40) multiple-choice items was constructed as the research instrument, with its psychometric properties, validity, and reliability verified. The tool was applied to both the experimental group and the control group. The findings revealed a statistically significant superiority of the experimental group—taught using the analogies strategy—over the control group taught via the traditional method. This performance gap is attributed to the fact that the analogies strategy requires progressive understanding and meaningful connection of learning material, thereby integrating new knowledge into students' existing cognitive structures and replacing rote memorization with sustainable learning. Furthermore, the strategy stimulated higher-order thinking skills by prompting learners to analyze similarities, contrasts, and the boundaries of analogy. Finally, utilizing familiar, real-life examples enhanced classroom engagement and student attention by connecting academic concepts to their everyday environment.

Keywords: Analogies Strategy

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

تعد مادة القران الكريم والتربية الاسلامية من المواد الأساسية التي تهدف إلى بناء شخصية المتعلم ايمانيا وفكريا وسلوكيا غير أن الملاحظ في الميدان التربوي والتعليمي هو الاعتماد المباشر على الطرق التقليدية القائمة على الإلقاء والحفظ المجرد دون التركيز على استراتيجيات التفكير والربط والتنسيق التكاملي بين النصوص والمتشابهات القرآنية (الحلاق، ٢٠١٨ :٤٥).

ويرى الباحثون في مجال المناهج وطرق التدريس أن العديد من المفاهيم والنصوص الدينية والقرآنية تتسم بالعمق والتجرد، مما يجعل فهمها أو استظهارها دون تداخل امرا ليس باليسير على طلبة المرحلة المتوسطة (Ertmer & Newby, 2013, p. 55). حيث أظهرت العديد من أدبيات التدريس وجود

صعوبات لدى الطلبة تتمثل في انخفاض التحصيل عند التعامل مع المفاهيم المجردة أو الآيات المتشابهة في اللفظ والمعنى، مما يُحدث لديهم لبساً وتداخلاً أثناء الاسترجاع (Jonane, 2015, p. 14).

ولما كانت استراتيجية المتشابهات (Analogies Strategy) تقوم على تقديم تشبيه أو ربط بين المفهوم المراد تعلمه وبين خبرة سابقة أو نص متشابه يسد الفجوة بين المعارف المألوفة وغير المألوفة (McKesson, 2013, p. 88; Richland & Simms, 2015, p. 30)، فإن استخدامها في التربية الإسلامية يُمكّن الطالب من تجسر الفجوة الفكرية والموازنة بين النصوص، للوصول إلى فهم أعمق وتثبيت أطول لأثر التعلم. وبناء على ذلك، تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

-ما أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية؟

ثانيا: اهمية البحث

تكمن اهمية البحث الحالي في الجوانب النظرية والتطبيقية الآتية:

الأهمية النظرية:

١- الاستجابة لما ينادي به التربويون وعلماء النفس بضرورة الاهتمام باستعدادات الطلبة وسماتهم الشخصية ومرونتهم المعرفية من خلال تحويل التعليم من التلقين السلبي إلى التعلم النشط (اللقاني والجمل، ٢٠١٩ : ٨٨).

٢- اغناء المكتبة التربوية بدراسة تجريبية تجمع بين الأطر النظرية للمتشابهات في الفكر التربوي الحديث والتطبيقات العملية في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية (قطامي، ٢٠٢١ :١٤٢؛ Jonane, 2015, p. 18).

الأهمية التطبيقية:

١- توجيه انتباه مدرسي ومدرسات مادة التربية الاسلامية الى أهمية تنوع الاستراتيجيات ومدى تأثيرها المباشر في رفع مستويات التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة(الفتلاوي،٢٠١٧ : ٩٥).

٢- تزويد المدرسين بخطوات اجرائية منظمة لاستراتيجية المتشابهات تسهم في تنمية مهارات التفكير المختلفة (مثل المقارنة، التحليل، والتمييز بين النصوص المتشابهة) وممارسة العمليات العقلية العليا بدلاً من الحفظ الصم (إبراهيم، ٢٠٢٠ : ٦٤; Marshall et al., 2016, p. 202).

٣- توجيه مصممي ومطوري مناهج التربية الإسلامية نحو توظيف المتشابهات بطريقة متكاملة ترتب المفاهيم في البنية المعرفية للطالب،وتضمن بقاء اثر التعلم(زيتون، ٢٠٢٠: ١٧٣; Richland & Simms, 2015, p. 33).

ثالثا: هدف البحث وفرضيته :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر استراتيجية المتشابهات في التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

فرضية البحث: لتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الصفرية الآتية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية المتشابهات ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي"

رابعا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود الاتية:

١. الحدود البشرية: طلبة الصف الثاني المتوسط .

٢. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والثانوية .

٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

خامساً: تحديد المصطلحات

٢. المتشابهات / استراتيجية المتشابهات (Analogies / Mutashabihat Strategy)

عرفها McKesson : "أدوات مهمة لبناء المفاهيم تُستخدم لتجذب انتباه الطلاب وتمكنهم من الربط بين المفاهيم العلمية والمفاهيم المرتبطة بالخبرة لتنمية أثر التعلم".(McKesson, 2013, p. 76)

عرفها Jonane:"استراتيجية فعالة تقارن بين مفهومين أو أكثر وإيجاد العلاقات بينهم بغرض إثراء البنية المعرفية للطلاب وتدريبهم على استخدام مهارات التفكير المختلفة مثل المقارنة، والتخيل، والتحليل". (Jonane, 2015, p. 12)

التعريف الإجرائي: "مجموعة الإجراءات التدريسية المنظمة التي يُعدها الباحث لطلبة المجموعة التجريبية في الصف الثاني المتوسط، القائمة على تقديم الأوجه المشتركة وغير المشتركة والمقارنة بين النصوص القرآنية والمفاهيم الإسلامية المتشابهة لتنظيمها في بنيتهم المعرفية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي".

٣. التحصيل الدراسي :

عرفه علام :"مستوى المعرفة أو المهارة التي يكتسبها الطالب نتيجة لتعرضه لخبرات ومعلومات محدّدة في مادة دراسية مقاسة بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبارات التحصيلية".(٢٠١٨: ٧٨)

التعريف الإجرائي: "مجموع الدرجات التي يحصل عليها طالب الصف الثاني المتوسط في الاختبار التحصيلي البعدي المعدّ من قبل الباحث في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية (في مستويات: التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل).

الإطار النظرية والدراسات السابقة

المحور الأول: الإطار النظرية

١. مفهوم المتشابهات

تستمد استراتيجية المتشابهات في التربية الاسلامية من الخصائص البلاغية والنظمية للقرآن الكريم، إذ إن ورود التشبيه والمواضع المتشابهة في التنزيل الحكيم انما يأتي لحكم تربوية وفكرية بليغة تثير في الذهن التأمل والتدبر (السامرائي، ٢٠١٦ : ٤٢).

وفي الاتجاهات التربوية الحديثة، تعد المتشابهات طريقة تدريس متكاملة تقوم على ترتيب المفهوم بصورة منظمة في البنية المعرفية للطالب (Richland & Simms, 2015, p. 28). فهي تعتمد على تقديم المفهوم المراد تعلمه من خلال تشبيه واحد او اكثر، وتحديد الخصائص المشتركة (أوجه الشبه) وغير

المشتركة (أوجه الاختلاف)، وذلك لعمق الفهم وتثبيت المعرفة لدى المتعلمين (Ertmer & Newby, 2013, p. 61).

تستخدم المتشابهات بوصفها ادوات تعليمية محورية لبناء المفاهيم وربط المعارف المستهدفة بالخبرات السابقة المألوفة، مما يساعد في تجسير الفجوة الذهنية بين المفاهيم المجردة والمعاني الملموسة وتدعيم الاستبقاء المعرفي (McKesson, 2013, p. 88).

٢. التصنيفات التربوية للمتشابهات في التدريس

اشارت الأدبيات العلمية إلى تصنيفات متعددة للمتشابهات تبعا لطبيعة المادة الدراسية والهدف التعليمي المراد تحقيقه:

أولا: تصنيف مارشال (Marshall et al., 2016, p. 115):

١. المتشابهات البسيطة (Simple Analogies): تشبيه المفهوم او النص بمفهوم مالوف وبسيط دون التعمق في التفاصيل اللفظية، مثل تشبيه المفاهيم الجزئية بالمظلة الجامعة لتسهيل التصور الأولي.

٢. المتشابهات المعززة (Enriched Analogies): ايجاد العديد من اوجه التناظر بين المفهوم المستهدف والتشبيه المعتمد، مثل التناظر المنهجي بين مكونات الأحكام الشرعية او البناء النظمي للايات.

ثانياً: تصنيف أنتيلا (Anttila, 2019, p. 45):

١. المتشابهات الشفهية (Verbal Analogies): وهي التي تعتمد على المناقشة والحوار الصفي بين المدرس والطلبة، وتبادل الأفكار وتقديم التغذية الراجعة الفورية لتثبيت التشابه اللفظي أو المعنوي.

٢. المتشابهات المنظمة (Structured Analogies): وتستند إلى المخططات السهمية، الجداول المقارنة، الصور ، والتجارب الواقعية الملموسة لتوضيح وجه الشبه.

٣. المتشابهات القصصية (Narrative Analogies): وتعتمد على تقديم المفاهيم والآيات المتشابهة ضمن أطر قصصية وسياقية قصيرة تجذب انتباه الطلبة وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم الاستكشافي.

٣. مزايا وفوائد استخدام استراتيجية المتشابهات

تتعدد المزايا التربوية التي تُحققها الاستراتيجية في المواقف التعليمية (Marcu et al., 2015, p. 89; الفتلاوي، ٢٠١٧، ص ١٣٢):

تعديل التصورات الخاطئة: تمثل أداة فعالة في تصويب الفهم الخاطئ وتعديل البنية المعرفية لدى الطلبة فيما يتعلق بالمتشابهات اللفظية والمعنوية.

تيسير المفاهيم المجردة: تسهيل استيعاب المفاهيم الإسلامية والأحكام العقائدية والفقهية المجردة عبر ربطها بالأنماط المألوفة للطلبة.

تنمية المرونة المعرفية (Cognitive Flexibility): تزويد الطلبة بأكثر من تشبيه ونمط مقارنة للمفهوم الواحد، مما ينمي قدرتهم على التفكير المتعدد ورؤية القضايا من زوايا متعددة.

الحد من التداخل الثباطي والرجعي: تقليل خلط الألفاظ أثناء الاستظهار والحفظ عبر التفريق الواعي بين مواضع المتشابهات (أبو جادو ومحمد، ٢٠٢٠ : ٢١٥).

٤. الأصول والنظريات المفسرة للاستراتيجية

تستند الاستراتيجية إلى خلفيات ونظريات نفسية ومعرفية متكاملة:

نظرية معالجة المعلومات (Information Processing Theory): تفسر التعلم عبر الترميز والتخزين. فالتعلم القائم على المقارنة يُحدث ترميزاً مضاعفاً في الذاكرة قصيرة المدى، مما يُسهل نقلها إلى الذاكرة طويلة المدى (Jonane, 2015, p. 15).

نظرية التعلم ذي المعنى (Ausubel's Theory): تعمل المتشابهات كمثبتات ومربطات مفاهيمية تربط من خلالها المعارف الجديدة بالبنية المعرفية السابقة (زيتون، ٢٠٢٠ : ١٥٤).

المحور الثاني: الدراسات السابقة

أولاً: عرض الدراسات السابقة

١. دراسة (حليمة زياد، ٢٠٢٠):

العنوان والهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

المنهج والعينة: استخدمت الباحثة المنهج الشبه تجريبي، وتكونت العينة من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط بالمدرسة السادس عشر بأبها، قُسمت عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية (٣٠ طالبة) درست باستخدام استراتيجية المتشابهات، وضابطة (٣٠ طالبة) درست بالطريقة الاعتيادية.

الأدوات: أعدت الباحثة اختباراً في التحصيل واختباراً آخر في مهارات التفكير الابتكاري.

النتائج: أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (bm{\alpha \le 0.05}\) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل واختبار التفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بضرورة حرص المعلمين على استخدام استراتيجية المتشابهات في التدريس.

٢. دراسة (دارين سوداح، ٢٠١٨):

العنوان والهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية تحصيل المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي.

المنهج والعينة: اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (٥٠) تلميذاً وتلميذة، قُسمت إلى مجموعة تجريبية (٢٥ تلميذاً وتلميذة من مدرسة عبد الكريم الرجبي) درست وفق استراتيجية المتشابهات، ومجموعة ضابطة (٢٥ تلميذاً وتلميذة من مدرسة عدنان المالكي) درست بالطريقة الاعتيادية.

الأدوات: تكونت أدوات البحث من برنامج تعليمي أُعد وفق استراتيجية المتشابهات واختبار المفاهيم العلمية الذي ضم (٨١) مفهومًا.

النتائج: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الكلي ولصالح المجموعة التجريبية، في حين لم تظهر فروق دالة تفاعلاً مع متغير الجنس (ذكور، إناث).

٣. دراسة (العنيزي، ٢٠٢١):

العنوان والهدف: هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تحصيل مفاهيم التربية الإسلامية وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

المنهج والعينة: استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين، واشتملت العينة على (٦٤) طالباً قُسموا بالتساوي إلى مجموعة تجريبية درست بالمتشابهات ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية.

الأدوات: أعد الباحث اختباراً تحصيلياً موضوعياً في المادة ومقياساً للتفكير الناقد.

النتائج: أثبتت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية المتشابهات تفوقاً دالاً إحصائياً عند مستوى ({bm{0.05\}) في الاختبار التحصيلي البعدي وفي اختبار التفكير الناقد مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة.

٤. دراسة (الموسوي، ٢٠٢٢):

العنوان والهدف: هدفت البحث إلى معرفة فاعلية استراتيجية قائمة على المتشابهات اللفظية والبيانية في التحصيل والاحتفاظ المعرفي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

المنهج والعينة: اعتمد البحث المنهج التجريبي بتصميم الضبط الجزئي، وتكونت العينة من (٦٢) طالباً بالصف الثاني المتوسط (٣١ تجريبية، ٣١ ضابطة).

الأدوات: أداة البحث كانت اختباراً تحصيلياً أُعد وفق مستويات بلوم للمعرفة والفهم والتطبيق.

النتائج: وجد البحث فرقاً ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل البعدي وفي اختبار الاحتفاظ المعرفي المطبق بعد ثلاثة أسابيع من انتهاء التجربة، مما يؤكد أثر الاستراتيجية في منع التداخل المعرفي وتثبيت الحفظ.

ثانياً: الموازنة والدواعي المستفادة من الدراسات السابقة

١. من حيث الهدف: اتفقت الدراسات السابقة (زياد ٢٠٢٠؛ سوداح ٢٠١٨؛ العنيزي ٢٠٢١؛ الموسوي ٢٠٢٢) مع البحث الحالي في تقصي أثر استراتيجية المتشابهات في رفع التحصيل الدراسي والقدرات العقلية، بينما ينفرد البحث الحالي بالتركيز المتخصص على طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتحديداً في معالجة المتشابهات اللفظية والمعنوية للآيات والسور المقررة.

٢. من حيث المنهج والعينة: اعتمدت جميع الدراسات المنهج التجريبي أو الشبه تجريبي وتصميم المجموعتين المتكافئتين، وهو نفس المنهج المعتمد في البحث الحالي لملائمته طبيعة المتغيرات.

٣. من حيث الأداة والوسائل الإحصائية: اتفقت الدراسات في استخدام الاختبارات التحصيلية كأداة رئيسة لقياس التحصيل، وتطبيق الاختبار التائي (t-test) لقياس الفروق بين المجموعتين.

٤. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

تحديد الخطوات الإجرائية والتنظيمية لتطبيق استراتيجية المتشابهات داخل الحصة الدراسية.

صياغة الفرضية الصفرية وتصميم الجدول الزمني للتجربة.

إعداد وتكنيكات بناء الاختبار التحصيلي واستخراج الصدق والثبات والتحليلات الإحصائية المناسبة.

اجراءات البحث

قام الباحث بأتباع عدداً من الاجراءات والطرق التي تطلبها البحث الحالي للوصول الى اهدافه والتحقق من فرضيتيه، وكما يأتي: -

اولاً: التصميم التجريبي:

وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي الذي يحتوي على مجموعة تجريبية تتعرض للمتغير المستقل (استراتيجية المتشابهات)، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية واجراء اختبار التحصيل البعدي .

المجموعة	المتغير		الاداة
	المستقل	التابع	
تجريبية	إستراتيجية المتشابهات	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي
ضابطة	الطريقة التقليدية		

شكل(١) التصميم التجريبي

ثانيا: مجتمع البحث وعينته

١-مجتمع البحث

ويشمل مجتمع البحث الحالي المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الرسمية للبنين ضمن حدود محافظة بغداد الكرخ /٣ للعام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦م) البالغة (٨٢٠٠) .

عينة البحث:

أ. عينة المدارس

بعد التعرف على اسماء مدارس البنين المتوسطة والثانوية النهارية استخدم الباحث (متوسطة ارض الرافدين) للبنين بطريقة عشوائية بسيطة لإجراء متطلبات بحثه فيها .

ب. عينة الطلاب

بعد أن حدّد الباحث المدرسة التي سُتجري فيها التجربة زار المدرسة ، فوجد انها تضم شعبتين للصف الثاني المتوسط واختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة وعدد طلابها (٣٤) طالب التي سيدرس طلابها بالطريقة التقليدية، ومثلت الشعبة (ب) المجموعة التجريبية وعدد طلابها (٣٤) طالبة التي ستدرس (باستراتيجية المتشابهات). وبلغ المجموع الكلي لعينة البحث (٦٨) طالب، تم الحصول على معلومات حول الوضع الدراسي للطلاب من السجلات الرسمية.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في المتغيرات التابعة وكافأ المجموعتين في المتغيرات الآتية:

١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.(وجد انها متكافئة في العمر) بعد اخذ اعمار الطلبة الى تاريخ بدأ التجربة وكما في جدول رقم (١) ادناه :

الجدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية في متغير العمر الزمني

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	١٥٧,٦٨	٣,٨٣	٦٨	٠,٦٨١	١,٩٨٠	غير دالة
الضابطة	٣٤	١٥٨,٢٨	٣,٦٦				

٢- اختبار الذكاء. (وجد انها متكافئة في الذكاء) كما في جدول رقم (٢) ادناه :

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (في متغير الذكاء)

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٣٧,٢	٧,٣٠	٦٨	٠,٩٩٤	١,٩٨٠	غير دالة
الضابطة	٣٤	٣٥,٤٨	٧,٣٣				

٣- تحصيل الطلاب في مادة علم القران الكريم والتربية الاسلامية للصف الاول المتوسط. (وجد انها متكافئة في درجاتها في العام السابق) وكما في جدول رقم (٣) ادناه :

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية في متغير درجات العام السابق

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٦٨,٦٨	٩,٢٩	٦٨	١,٤٧	١,٩٨٠	غير دالة
الضابطة	٣٤	٦٥,٦٢	٨.٢٢				

٤- تحصيل الوالدين : تم الحصول على تحصيل والدي مجموعة البحث من خلال استمارة وزعت عليهم حيث تبين ان مجموعتي البحث متكافئة في التحصيل الدراسي للابوين وكما في جدول رقم (٤) وجدول رقم (٥) ادناه :

جدول (٤)

تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للآباء

المجموعة	العينة	الابتدائية	المتوسطة	الاعدادية	البكالوريوس	درجة الحرية	القيمة الكائية		الدلالة عند (٠,٠٥)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٥	٧	٦	٩	٤	١.١٠٨	٩.٤٩	غير دالة
الضابطة	٣٤	٦	٦	٨	٦				

جدول (٥)

تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للأمهات

المجموعة	العينة	الابتدائية	المتوسطة	الاعدادية	الدبلوم	البكالوريوس	درجة الحرية	القيمة الكائية		الدلالة عند (٠,٠٥)
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٥	٦	٦	٨	١٠	٤	١.٥٦٨	٩.٤٩	غير دالة
الضابطة	٣٤	٩	٦	٥	٦	٩				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة :

يعد ضبط المتغيرات الدخيلة واحدة من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي من اجل توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي، وحتى يتمكن الباحث من ان يعزو معظم التباين في المتغير التابع الى المتغير المستقل في الدراسة وليس الى متغيرات اخرى (ملحم، ٢٠١٠: ٧٣).

وعليه حاول الباحث قدر المستطاع ضبط المتغيرات غير التجريبية التي يرى أنها تؤثر في سلامة التجربة وعلى النحو الآتي: الاندثار التجريبي، النضج، اثر الاجراءات التجريبية (المادة الدراسية، المدة الزمنية، مدرسة المادة، الوسائل التعليمية، بناية المدرسة، توزيع الحصص).

خامساً: مستلزمات البحث

١-تحديد المادة العلمية (الفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

٢-صياغة الاهداف السلوكية بالمفردات التي اشتملتها التجربة على وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي مقتصرة على المستويات الاربعة الاولى وهي (التذكر، الاستيعاب (الفهم)، التطبيق، التحليل) اذ بلغت (١٧٥) هدفا سلوكيا وقد عرض الباحث الاهداف السلوكية على الخبراء، اذ تم اعتماد نسبة (٨٠ %) لقبول الهدف السلوكي.

٣-اعداد الخطط التدريسية: اعد الباحث (١٨) خطة تدريسية لكل من المجموعة التجريبية والضابطة، وعرضت خطتين للخبراء وحددت نسبة (٨٠ %) لاتفاق الخبراء .

سادسا: أداة البحث

أولاً: بناء الاختبار التحصيلي: -

١-تحديد المادة العلمية : حددت المادة من محتوى كتاب القران الكريم والتربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ وللفصول الثلاثة الأخيرة من الكتاب نفسه .

٢- تحليل محتوى المادة العلمية وصياغة الاهداف السلوكية : تم تحليل محتوى المادة العلمية من الكتاب نفسه على وفق تصنيف بلوم للاهداف المعرفية (التذكر، الاستيعاب (الفهم)، التطبيق، التحليل)

٣-اعداد الخارطة الاختبارية(جدول المواصفات) : تم بناء جدول المواصفات وذلك بأستخراج النسبة المئوية للاهداف والنسبة المئوية للمحتوى وكذلك عدد الأسئلة الكلية البالغة ٤٠ سؤال

٤-بناء فقرات الاختبار التحصيلي وتعليماته (٤٠ فقرة من الاسئلة الموضوعية -الاختيار من متعدد)

٥-وضع تعليمات تصحيح الاختبار

٦-صدق الاختبار(الصدق الظاهري او ما يسمى صدق المحكمين ووكذلك استخراج صدق المحتوى).

٧-التطبيق الاستطلاعي لاختبار التحصيل

للتأكد من وضوح الفقرات وتعليمات الاختبار ولتحديد زمن الاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في (ثانوية الصديق للبنين) وبعد الاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرس المادة على إجراء الاختبار وبعد انتهاء الطلاب من دراسة الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية، حدد يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٦/٤/١٤) موعدا للاختبار وتم ابلاغ الطلاب بموعد الاختبار قبل اسبوع.

تم حساب الزمن المستغرق للإجابة: -

إجابة أول طالب = ٣٠ دقيقة

إجابة آخر طالب = ٣٩ دقيقة

متوســـــــط الزمن = ٣٠ + ٣٩ =٦٩ ÷ ٢ = ٣٤.٥ دقيقة .

٧-التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: معامل صعوبة الفقرات، القوة التمييزية للفقرات، فعالية البدائل الخاطئة.

٨- ثبات الاختبار: بطريقة التجزئة النصفية ومعادلة كيودر ريتشاردسون-٢٠.

سابعاً: اجراءات تطبيق التجربة

أ- تطبيق الاختبار على عينة البحث:

بدأت التجربة في يوم الاحد ٢٠٢٦ /٢/١٥ وبواقع حصتين في الاسبوع الواحد وانتهت التجربة يوم الخميس ٢٠٢٦/٤/١٦، وطُبق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث يوم الاحد الموافق (٢٠٢٦/٤/١٩) .

ب- تطبيق الاختبار لقياس الاستبقاء:

طبق الاختبار مرة أخرى يوم الاحد بتاريخ ٣/٥/ ٢٠٢٦ أي بعد مرور أسبوعين على عينة البحث نفسها لمعرفة مدى استبقائهن للمادة العلمية المدروسة.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين، معادلات الصعوبة وقوة تمييز الفقرات وفعالية البدائل الخاطئة، معادلة ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان-براون، معادلة كيودر ريتشاردسون (KR-20)).

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها تبعاً لأهداف البحث وفرضياته، وتفسير النتائج، ويتناول أيضاً الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصل إليها الباحث .

اولا-عرض النتائج

التحقق من الفرضية التي تنص على ما يأتي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب الصف الثاني المتوسط الذين يدرسون مادة القران الكريم والتربية الاسلامية وفقا (لاستراتيجية المتشابهات) ومتوسط درجات طلاب الصف الثاني المتوسط الذين يدرسون المادة نفسها وفقا (للطريقة التقليدية) في التحصيل .

ولاجل اختبار صحة الفرضية الصفرية قام الباحث بالاجراءات الاتية :

تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي ووجد ان متوسط تحصيل المجموعة التجريبية بلغ **(35.82)** في حين بلغ متوسط تحصيل المجموعة الضابطة بلغ**(31.41)**، واستخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فوجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت **(3.76)** وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٦)، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق (استراتيجية المتشابهات) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الاجابة عن اختبار التحصيل، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب الصف الثاني المتوسط الذين درسوا وفقا لاستراتيجية المتشابهات ومتوسط درجات طلاب الصف الثاني المتوسط الذين درسوا وفقا للطريقة التقليدية في اختبار التحصيل ". وجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	المحسوبة	
التجريبية	٣٤	٣٥.٨٢	٣.٩٣	٦٦	٣.٧٦	٢	دالة
الضابطة	٣٤	٣١.٤١	٥.٥٨				

ثانياً: تفسير النتائج:

تشير النتائج الى تفوق افراد المجموعة التجريبية التي درست باستعمال (استراتيجية المتشابهات) على افراد المجموعة الضابطة التي درست نفسها باستعمال الطريقة التقليدية ويمكن تفسير ذلك كالآتي:

١ – خطوات استراتيجية المتشابهات تتطلب من المتعلم الفهم المتدرج للمادة الدراسية وربطها بعضها ببعض أي يكون التعلم ذي معنى.

٢– تسهم المتشابهات في دمج المعرفة الجديدة ضمن البنية المعرفية القائمة للطالب، مما يمنع الحفظ الصم القائم في الطرق التقليدية ويرسخ الفهم المستدام لدى الطلاب .

٣ – أسهمت الاستراتيجية في تحفيز التفكير من خلال ما تتطلبه الاستراتيجية من المتعلم تحليل أوجه الشبه والتضاد بين المفهومين، وتحديد حدود التشبيه (أين ينتهي الشبه)، مما يعزز مهارات التفكير العليا ويزيد من استيعاب المفاهيم ومكامن الخلل فيها.

٤– يؤدي استخدام الأمثلة المشابهة والمألوفة من الحياة اليومية للطالب طابعاً ممتعاً وتفاعلياً على الدرس، مما يرفع انتباه الطلاب ويربط ما يتعلمونه ببيئتهم الواقعية.

ثالثاً: الاستنتاجات: –Conclusions

١– فاعلية استراتيجية المتشابهات في تدريس مادة القران الكريم والتربية الاسلامية للصف الثاني المتوسط في رفع التحصيل الدراسي للطلاب.

٢– أدى تطبيق استراتيجية المتشابهات إلى تحفيز دافعية الطلاب للمشاركة الفعالة في الدرس، وتنشيط ذاكرتهم لاسترجاع المعارف السابقة وربط الأفكار، مما مكنهم من تقديم إجابات صحيحة مدعومة بتعزيز المدرس؛ الأمر الذي أسهم في تعزيز الاستيعاب واستبقاء المعلومات، وتحقيق أهداف العملية التعليمية بنجاح .

٣- تعتمد الاستراتيجيات الحديثة كأستراتيجية المتشابهات على إشراك الطالب في بناء معرفته بنفسه، مما ينقل أثر التعلم من الحفظ القصير المدى إلى الفهم العميق والاحتفاظ بالمعلومات لفترات أطول.

رابعاً: التوصيات:

١- اعتماد استراتيجية المتشابهات في تدريس مادة القران الكريم والتربية الاسلامية للصف الثاني المتوسط لما لها من دور في رفع مستوى التحصيل للطلاب.

٢-ضرورة ان يهيئ المدرس المواقف او الاستراتيجيات التعليمية المناسبة التي تجعل الطالب يكتشف المعرفة بنفسه.

خامساً: المقترحات: - Suggestions

١- اجراء بحث للتعرف على فاعلية (استراتيجية المتشابهات) في مادة القران الكريم والتربية الاسلامية في متغيرات تابعة اخرى مثل التفكير التأملي.

٢-إجراء دراسة مماثلة لما قام به الباحث في مراحل دراسية أخرى ومواد دراسية أخرى ولكلا الجنسين.

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً: المصادر العربية

١. إبراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٢٠). استراتيجيات التدريس الحديثة وتنمية مهارات التفكير. دار الفكر العربي.

٢. أبو جادو، صالح حسين، ومحمد، بكر نوفل. (٢٠٢٠). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق (ط٧). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣. الحلاق، علي سامي. (٢٠١٨). طرق تدريس التربية الإسلامية: أصولها وتطبيقاتها العملية. دار المسيرة.

٤. الربيعي، محمود داود. (٢٠٢١). طرق التدريس الحديثة وأثرها في المخرجات التعليمية. دار المناهج.

٥. زياد، حليمة. (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الأول المتوسط. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٦(٤)، ١٠٧٠-١٠٩٥.

٦. زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٢٠). التدريس: نماذجه ومهاراته. عالم الكتب.

٧. السامرائي، فاضل صالح. (٢٠١٦). لمسات بيانية في نصوص من التنزيل. دار عمار للنشر والتوزيع.

٨. سوداح، دارين. (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية تحصيل المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ١٥(٢)، ١٠٧٣-١٠٩٨.

٩. الظاهر، زكريا محمد، والجابري، كاظم كريم، والجغبير، عبد العزيز. (٢٠١٨). المبادئ الأساسية في القياس والتقويم في التربية والتعليم. دار المسيرة.

١٠. العنيزي، سعدون. (٢٠٢١). أثر استراتيجية المتشابهات في تحصيل مفاهيم التربية الإسلامية والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥(٣)، ٤٥-٦٨.

١١. عطية، محسن علي. (٢٠١٥). استراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. دار Safaa للنشر والتوزيع.

١٢. علام، صلاح الدين محمود. (٢٠١٨). القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته المباشرة. دار الفكر العربي.

١٣. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (٢٠١٧). كفايات التدريس: المفهوم والتطبيق. دار الشروق.

١٤. قطامي، يوسف. (٢٠٢١). استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٥. اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي. (٢٠١٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. عالم الكتب.

١٦. مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود. (٢٠١٩). طرائق التدريس العامة. دار المسيرة.

١٧. الموسوي، جاسم. (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية قائمة على المتشابهات اللفظية في التحصيل والاحتفاظ المعرفي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم. مجلة الدراسات التربوية والإسلامية، ١٤(١)، ١١٢-١٣٥.

١٨. وزارة التربية. (٢٠٢٢). التعليمات والضوابط الخاصة بالمناهج والخطط الدراسية للمرحلة المتوسطة. المديرية العامة للمناهج.

١٩. وزارة التربية. (٢٠٢٣). القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط. المديرية العامة للمناهج.

ثانياً: المصادر الأجنبية

.١Anttila, M. (2019). Analogical models and classification in secondary classroom learning. Journal of Biological Education, 53(1), 40-52.

.٢Ertmer, P. A., & Newby, T. J. (2013). Behaviorism, cognitivism, constructivism: Comparing critical features from an instructional design perspective. Performance Improvement Quarterly, 26(2), 43-71.

.٣Jonane, L. (2015). The use of analogies in science education. Journal of Education and Human Development, 4(2), 11-19.

.٤Marcu, A., Gaspar, R., Rutsaert, P., Seibt, B., Fletcher, D., Verbeke, W., & Barnett, J. (2015). Analogies, metaphors, and rhyming slogans: The use of phrasing in educational messaging. Public Understanding of Science, 24(7), 854-869.

.٥Marshall, R., et al. (2016). Analogical reasoning and conceptual change in classroom instruction. Educational Psychology Review, 28(1), 101-125.

.٦McKesson, K. (2013). Building concepts through analogies in secondary education. Academic Press.

.٧Richland, L. E., & Simms, N. (2015). Analogy, higher order thinking, and education. Wiley Interdisciplinary Reviews: Cognitive Science, 6(2), 177-192.